

سلسلة الهدى والنور 979}} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

هذا الجمع يذكرني بحديث ارويّه عادة اينما نجتمع لمجلس فسيح واسع فيجلس الحاضرون كيف ما اتفق لاحدهم بعيد بعضهم عن بعض لان المكان واسع لا بأس من النفي هذه الجلسة - 00:00:00

التي يتفرغ فيها الجالسون بعضهم عن بعض بغير مجلس العلم اما اذا كانوا في مجلس علم وعليهم ان يتضاموا والا يدعوا بينهم تلك الفروجات التي تكون في غير مجالس العلم - 00:00:43

هذا اقم بالنسبة لمجلس العلمي او لا بل وفي غير مجالس العلم ثانيا. لكن الاول او لا واحرى ان يلتزم آآ تذكرت بهذا الانضمام ولو انه لم يكن اختيارا من المتضامين - 00:01:12

وانما كان اضطرارا لضيق المجلس لكن هذا الضيق يجب على امثالنا من طلاب العلم ان يذكرنا بهذا التضام الذي نحققه في المجلس الضيق ان ليحققه في المجلس الواسع لما لحديثين اثنين - 00:01:49

الاول وهو الذي ذكرني في هذه الجلسة حديث ابي ثعلبة الخشني رضي الله تعالى عنه قال كنا اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم فنزلنا منزلا تفرقنا في الشعاب والوديان - 00:02:17

طهران ارض واسعة فناس هنا وناس هناك وناس هناك تفرقنا في الشعاب والوديان فسافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شفرة يتهرفن فقال عليه الصلاة والسلام انما تفرقكم هذا من عمل الشيطان - 00:02:48

انما تفرقكم هذا من عمل الشيطان قال ابو ثعلبة رضي الله عنه فكنّا بعد ذلك اذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ونزلنا منزلا اجتمعنا حتى لو جلسنا على بساط لوسعنا - 00:03:23

اذا كان هكذا يفعلون بالسهل الواسع وفي الشعاب والعيان فاوّل واولى ان نتجمع نحن في مجالسنا في دورنا مطلقا ثم اذا كنا كما قلت انفا في مجلس علم وهنا يأتي الحديث الثاني والآخر - 00:03:54

او الاخير وهو ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل المسجد يوما فوجده متفرقين القات القات فقال لهم ما لي اراكم معيين اي متفرقين ان هذا مسجد وينبغي ان يتحلّقوا - 00:04:21

كما جاء الحظ على حضور مجالس في العلم ومجالس الذكر كما قال عليه السلام ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:04:49

وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكّروهم الله فيمن عنده اذا هذا المجلس ذكر جيشنا فيه ذكر ولا ينبغي ان يتبادر الى ذهن احد من مجيء لفظة الذكر في بعض النصوص الشرعية - 00:05:15

سواء كان منها قرآنا او حديثا ان المقصود بالذكر في هذه النصوص انما هو الذكر المبتدعة الغير المشروع الذي هو من شعار المتصوفة واهل الطرق الذين يجلسون زعموا لذكر الله - 00:05:47

ولكنهم لا يذكرون الله كما امرهم الله عز وجل وبين لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وانما المقصود بالذكر احد شيئين اما حلقات العلم واما حلقات الذكر المشروع - 00:06:19

ولا يكون الذكر المشروع اولا جماعيا بصوت واحد وثانيا لا يكون انفراديا بالجهر بالذكر اما الامر الاول اي لا يكون جماعيا بصوت

واحد لان هذا من محدثات الامور ولعلكم تعلمون جميعا - [00:06:44](#)

قوله عليه الصلاة والسلام في حديث العرياض ابن سارية واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي حديث جابر ابن عبد الله الانصاري وكل ضلالة في النار - [00:07:12](#)

والاحاديث يا جماعة كثيرة اما الامر الاخر وهو ولو كان الذكر انفراديا وهو المشروع فلا ينبغي ان يكون بالجهر بالذكر لما فيه من التشويش والايذاء لمن حوله من الذاكرين الله - [00:07:32](#)

لكتاب الله او الذاكرين لله عز وجل بالايراد التي جاء بها رسول الله او التسبيح او نحو ذلك لما جاء في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه في سنن ابي داود وغيره - [00:08:01](#)

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال يا ايها الناس كلكم ينادي ربه فلا يجهل بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين لا يجهر بعضكم على بعض بالقراءة فتؤذوا المؤمنين - [00:08:24](#)

اذا الذكر اول ما يراد به مجالس العلم لان الله يذكر فيه بلا شك واي ذكر اي مجلس لا يذكر فيه الله عز وجل ولا يصلى فيه على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:08:47](#)

كان هذا المجلس طيلة على اهله يوم القيامة ايش معنى الدشيرة اي خسارة فاذا مجالس الذكر وحلقات الذكر ليس المقصود فيها الاذكار الطرقية الصوفية التي عبر عنها ابن القيم الجودي - [00:09:10](#)

رحمه الله بارجوزته التي يقول فيها متى علم الناس في ديننا لان الغنى سنة تتبع وان يأكل المرء اكل الحمار ويرقص في الجمع حتى يقع وقالوا شكرنا بحب الله وما - [00:09:37](#)

اذكر القوم الا القصاص كذلك ايش هون هي بتسمع ما في البهائم يرخصها ربيها والشعب فيا للعقول ويا للنهى الا منكر من خمول البدع تهان مساجدنا بالسماع تكرم عن مثل هذا البيع - [00:10:00](#)

وقال غيره اياجيد ابتداء لقد جئتم بامر مستحيل افي القرآن قال لكم الهي كلوا مثل البهائم والقصود فاذا ليس هذا من الذكر في شيء انما الذكر اذا على وجهين الاول ذكر الله ورسوله واستفادة مما جاء - [00:10:30](#)

في كلامهما والاخر وان يجتمع المسلمون يذكرون الله بالاذكار الواردة في السنة اولاً وبالكيفية المذكورة فيها ثانياً وما سوى ذلك وكما قيل فهذا هو ايش الحق ما به خفاء دعني عن بنيات الطريق - [00:11:01](#)

اه اذا المقصود التذكير كما انا ذكرت بهذا المجلس ان تتذكروا معي انكم ان اجتمعتم في مكان تسييح واسع الا يغرنكم في سعته وان تتذكروا ضيق المكان ليذكركم بهذه السنة - [00:11:34](#)

ان شاء الله تعالى اي بعد ذلك ابدى الا اتفقنا الله يهديه الله يهديك ما يقل الطلبة من قبل منهج واما ايها الانحراف في الملاء ان اي انحراف في المنهج - [00:12:02](#)

يعني يلزم منه انحرافا في العقد فلو توقف هذه قضية بشيء من كل خير عظيم ان شاء الله بس هذا المجلس يتحمله ربما يكون عندهم هذا يكون بيني وبينك مثلاً - [00:12:23](#)

ربما يكون عندهم اسئلة اخرى الانسان لا لا يوجد ان يكون اتفضل قوله صلى الله فاذا خرج وانا فيكم فانا حجيجه واذا خرج ولست فيكم او بمعنى او كما قال صلى الله عليه وسلم فكل امرئ منكم حججوا نفسي - [00:12:40](#)

اه النبي صلى الله عليه وسلم لماذا قال هذه العبارة؟ مع ان هناك احاديث اخرى صحيحة تبين ان دجال سيخرج بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الزمان - [00:13:11](#)

فيعني هذه العبارة اي مكانه الصحيح او شو التأويلها يعني فاذا خرجوا انا فيكم في حديث ثاني اه ما تحتاج الى تأويل يا اخي انت تعلم ان ان النبي صلى الله عليه واله وسلم باعتباره بشرا - [00:13:22](#)

كان لا يعلم شيئاً كما هو مصرح به في القرآن الكريم ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اه حينما يتحدث عن شيء كهذا الحديث ويجب ان تقرأ ولا تشك ولا تتردد - [00:13:39](#)

لانه لا يعلم ان المسيح الدجال يأتي وهو بين ظهرانيهم او بعد وفاته عليه السلام فاذا ما جاء حديث اخر اه يقطع الواقف عليه بان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:14:01](#)

حينما تحدث بهذا الحديث الاخر يعلم بان الدجال فلا يخرج في حياته عليه السلام اذا ما في تناقض بين هذا وبين هذا لانه العلم الذي اجل على النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:21](#)

وحيا من السماء من حيثة واحدة هو كالعالم الذي يحصله العالم في الدنيا لا يمكن ان يحصل العلم كل العلم الذي انزله الله على قلب محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:42](#)

اسوة وجملته واحدة ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمكنه ايضا كذلك بان الطاقة البشرية مهما سمى الانسان على فهو لا يخرج عن كونه بشرا ولذلك قال تعالى - [00:15:03](#)

امرا نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يقول قل انما انا بشر مثلكم ثم ميزه الله تبارك وتعالى عن سائر البشر بتمام الاية وهو قوله تعالى يوحى الي هذا الوحي - [00:15:22](#)

نعلم جميعا انه استمر نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وعشرين سنة اذا اول ما نزل عليه اقرأ هو لا يدري ماذا سينزل بعدها وهكذا كل آيات الكونية - [00:15:44](#)

والاحاديث الغيبية التي صحت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فهي ما جاءت طفرة واحدة ومن هنا يعني اذا استحضرننا هذه الحقيقة وحل امام طالب العلم كثير من المشاكل - [00:16:03](#)

ومما يظن ان النصوص تكون متعارضة لقد قال عليه السلام لا ادري الحدود كفارة ام لا بعدين جاء في بعض الاحاديث الصريحة ان الحدود كفارات من اتى شيئا منها فعوقب عليها في الدنيا - [00:16:24](#)

فهو عفوك ولا يؤاخذ الله ومن لم يعاقب عليها في الدنيا فامرته الى الله ان شاء عجبته وان شاء غفر له على هذه الطريقة؟ الجواب عما سألته واضح ان شاء الله. طيب في نقطة - [00:16:45](#)

بعلمات الساعة الكبرى من يسبق او طلوع الشمس من مغربها ام الدجال؟ الدجال الدجال اه يقينا اه اكثر الاخوة الان موجودين هون شيخنا جبتهم معاني باب النافذة طيب في هذا المجلس والاصل للاخوان اذا بتنبه. نعم. معك. نعم - [00:17:03](#)

لانه سعرن شعر احمد. نعم مو عاجبه احمد شو اول مرة مو اول مرة. اذا شيخنا خليه يرجع شيخنا سؤال اخونا وعبدالرحمن والله السؤال الطيب يعني لا بنقول الشرط السابت اذا كان - [00:17:31](#)

في هنا انت من اهل المحل هنا اذا هدون يللي عم يرفعوا اصابعهم مو مآمنين الظاهر بكلام الطفل المرة الثانية ان شاء الله يا اخوانا الحاضرين اهل المحلة اولاد نعم - [00:17:47](#)

فاذا كنتم افلستم من الاسر الحاضرون الآخرون اولى. وعلى رأسهم ابو عبد الرحمن. نعم اتفضل طيب لا نرجع هنا اي نسوان. التلازم بين العقيدة والمنهج. نعم. وان اي انحراف او خلل في المنهج - [00:18:11](#)

يلزم منه انحرافا في العقيدة لا شك ان هذه مسألة هي مسألة هامة جدا اه فهم العقيدة لابد ان ينطلق المسلم سواء كان عالما او كان طالبا او كان من عامة الناس - [00:18:39](#)

لابد ان يكون منطلقه لفهم العقيدة الاسلامية على المنهج الصحيح وقبل ان اتكلم عن المنهج اه ينبغي ان افصل او ابين واوضح كيف بالنسبة لعامة الناس ثم الذين آآ اعلى منهم قليلا وهم طلاب العلم - [00:19:07](#)

كيف هؤلاء يستطيعون ان يفهم العقيدة بناء على المنهج الصحيح وهم ليسوا علماء اذا العلماء هم الذين يستطيعون ان يفهموا العقيدة عن المنهج الصحيح. فما بال الطبقتين الاخيرتين؟ الجواب كما نقول في كثير من المجالس - [00:19:38](#)

نذكر بقوله تعالى اسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واهل الذكر هم اهل القرآن وكما قال عليه السلام في حديث ثابت اهل القرآن هم اهل الله وخاصته وهنا لابد ان اقول شيئا - [00:20:07](#)

بالنسبة لاهل القرآن كما قلت بالنسبة لاهل الذكر انفا وقلنا انه اهل الذكر ليسوا هم الرقص والاكلة ذلك اريد ان اقول ان اهل القرآن

ليسوا هم الحفظة للقرآن فقط والذين لا يفقهون شيئا من معاني القرآن وان كان حفظ القرآن له اجر كبير وكبير جدا - [00:20:31](#)

شريطة ان يكون هذا الحفظ لله عز وجل وليس من اجل الدرهم والدينار الان نقول اهل ذكري هم اهل الله وخاصته اي اهل القرآن الذين يتدبرون القرآن ويفهمون القرآن ويعملون بالقرآن - [00:21:01](#)

ثم العمل بالقرآن لا يمكن الا اذا ضم اليه حديث الرسول عليه الصلاة والسلام وسنته لان الاستقلال في فهم القرآن باللغة العربية هذا لا يمكن ان يكون المحاول لفهم القرآن بالعربية فقط - [00:21:25](#)

على هدى من ربه. هذا امر مستحيل لو جئ زمانه واعلم الناس باللغة العربية لم يستطع ان يفسر القرآن كما اراد منزله لان الله عز وجل قد قال في جملة ما انزل - [00:21:57](#)

مخاطبا شخص الرسول عليه السلام وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم اذا هذه الاية تدل دلالة صريحة على انها تضمنت تضمنت امرين اثنتين نقول قبل كل شيء هما - [00:22:23](#)

المبين والمبين المبين والمبين وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس منزل اليهم فاذا الاية فيها مبين وفيها مبين المبين هو القرآن والمبين هو حديث الرسول او سنة الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:22:55](#)

اذا لابد لكل مسلم من ان ينهج هذا المنهج بان يفهم ليس فقط عقيدته بل ان يفعل ان يفهم شريعة الله عز وجل ككل لكن من باب اولى العقيدة على ان العقيدة يجب ان يراعى فيها ما سيأتي بيانه - [00:23:19](#)

ايضا زيادة عن هذا فاذا لو كان هناك اعلم الناس باللغة العربية يستحيل عليه ان يفهم القرآن الكريم على ضوء وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس منازل اليهم ذلك لانه كما يعلم المسلمون جميعا - [00:23:45](#)

الا من انحرف منهم وخرج عنهم من الذين يدعون النبوة كالكافضانيين في هذا الزمان نقول لا يستطيع احد ان يفهم القرآن بعد الرسول عليه الصلاة والسلام لانه لا نبي بعده - [00:24:12](#)

لو كان هناك نبي فبامكانه بواسطة الوحي ان يفسر كيامن القرآن الكريم اما ولا نبي بعده عليه الصلاة والسلام فلا سبيل اذا لاحد ان يفهم القرآن الا من طريق الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:24:32](#)

اذا قلنا من طريق الرسول عرفنا طريق سنته ولكنني تعمدت تعبيراً جديداً غير ما سبق ذكره انفا وهو لا يمكن فهم القرآن الا من طريق الرجولة عليه السلام لالفت النظر - [00:24:56](#)

الى الى ضلال بعض الجماعات الصوفية الذين غلوا في تصوفهم وخرجوا بذلك عن شريعة ربهم حينما يخاطبون المتمسكين بالكتاب والسنة يقولون انتم تأخذون دينكم اين عن ميت اما نحن انأخذ ديننا - [00:25:17](#)

عن الحي الذي لا يموت اي يأخذون الاحكام الشرعية مباشرة من الله عز وجل ويعذر بعض من ذلك بقوله الدهني قال لي عن ربي تزني قلبي عن ربك معنى هذا الكلام انه استغنى عن البيان - [00:25:50](#)

وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس من اليهم. معنى هذا الكلام انه استغنى عن بيان الرسول عليه الصلاة والسلام. وحين قال عشرات النصوص من الكتاب والسنة التي تأمر المسلمين جميعا انهم مثلا - [00:26:14](#)

ان اختلفوا وتنازعوا في شيء قال تعالى فان تنازعتم في شيء ردوه الى الله والرسول قال شرطا لازما ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير واحسن التأمينات مفهوم هذا الشرط - [00:26:38](#)

ان الذي لا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يرجع الى الرسول عليه السلام. اذا هؤلاء الذين يقولون انتم ثم تأخذون دينكم حيرا ميت ونحن نأخذ ديننا عن الحي الذي لا يموت - [00:26:59](#)

انهم كفروا بربهم ولو تظاهروا بانهم اعبد الناس على ذلك فلا بد من تلقي الشريعة بعامة والعقيدة بصورة خاصة من هذين المصدرين كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:16](#)

وهنا لابد لنا من وقفة وارجو ان تكون قصيرة ان السنة كما تعلمون دخل فيها ما لم يكن فيها دخل فيها ما هو غريب عنها كالعلاج الذي يضعه الطبيب الحاذق للمريض - [00:27:40](#)

فاذا ادخلت فيه اشياء غريبة عن هذا العلاج لم يستفد المريض من هذا العلاج ذلك مثل السنة الصحيحة اذا ما دخل فيها ما ليس منها طرف الناس عن السنة الصحيحة - [00:28:02](#)

التي هي العلاج لامراضهم النفسية والفكرية والعقلية وغير ذلك لعله يحسن ان اضرب لكم مثلا ماذا تفعل احاديث التي لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف تصرف الناس عن العمل بالاياات - [00:28:23](#)

فضل فضلا عن الاحاديث الصحيحة مثلا هناك حديث من صلى اربع ركعات باخر جمعة من رمضان كان كفارة لسبعين سنة ابليس الصلوات التي تركها ايش معنى هذا الحديث بانها تعبير سوري - [00:28:49](#)

حط رجلك مي باردة ولا تهتم بقى بالصلاة اربع ركعات بتصليها هي اخر جمعة من رمضان فهي كفارة مش لحياة الانسان التكليفية تأملوا في علامات الوضع المجسمة مجسدة هنا الانسان العادي - [00:29:18](#)

مهما طال عمره ستين الكثير سبعين الكثير ثمانين. نادر نادر جدا اذا كان عمره ثمانين ارفع منها خمسطعش سنة البلوغ يبقى ايش خمسة وستين وهو عم يقول كفارة سبعين سنة - [00:29:44](#)

اه يعني هذا حديث اها قلت لك المهم قد تتعجبون اذا قلت لكم هذا الحديث ليس يعني شائعا في بين عامة الناس هذا الحديث مستور في كتب فقهية بكتاب اسمه النهاية في الفقه الحنفي - [00:30:04](#)

ولما جاء بعض الشراح وبعض علماء الحنفية الذين جمعوا وهذا قليل فيهم معرفتي بالفقه المذهبي الحنفي والمعرفة بالاحاديث الصحيحة والضعيفة جاء بعضهم كالشيخ علي الزنقاري طهي مريقات المفاتيح شرح مشكاة المصابين - [00:30:33](#)

وكالشيخة بالحسنات اللكنوي الهندي هؤلاء جاؤوا ونبهوا على وضع هذا الحديث وحذروا من الاغترار بسبب وروده في كتاب من كتب الفقه الا وهو كتاب النياية دي فقه المذهب العالمي. هذا يؤدي يؤذن بان المسلم اذا لم ينفذ اوامر الله. حافظوا على - [00:31:02](#)

الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين ما في ضرورة اربع ركعات تصليها بصورة معينة تقراً في الركعة الاولى كذا والثانية كذا الى اخره. واذا هي كفارة لكل هذه الصلوات التي تركتها عامدا متعمدا - [00:31:30](#)

ليس بمقدار ما عشته مكلفا بل وزيادة على ذلك ايضا هذا حديث في هناك حديث يعرض سنة صريحة وهذا اشهر من ذاك الحديث الذي سأذكره اشهر من ذاك ذاك والحمد لله لا يوجد - [00:31:52](#)

الا في بطون بعض الكتب التي لا تصل اليها معرفة عامة الناس. لانها قليلة الورد في بطول الكتب اما هذا الحديث الذي سأذكره لكم فما لا يكاد يخلو كتاب من فقه المذهب الحنفي - [00:32:14](#)

الا وذكر فيه حتى انه علق على رؤوس المنابر في بعض المساجد في بلادنا السورية وربما هنا الا وهو اذا طعد الخطيب المنبر فلا صلاة ولا كلام اليس فيكم من سمع بهذا الحديث - [00:32:35](#)

لابد لابد لكن اكيد الحديث الاول ما سمعتم به الحديث الاول ما سمعتم به واحمدوا ربكم اما هذا الحديث لشهرته معروف جدا جدا محطوط على المنبر لا يكاد هناك في سوريا مسجد الا على باب المنبر لوحة جميلة مزخرفة مكتوب بها بخط ثلث - [00:33:03](#)

قال عليه الصلاة والسلام اذا صعد الخطيب المنبر لا صلاة ولا كلام وشهرة هذا الحديث بلغت الى درجة الاحتجاج بانه موضوع في اكبر مسجد في سوريا وهو مسجد بني امية - [00:33:31](#)

المعروفة بالمسجد الاموي بني منذ عشرات السنين مسجد حديث تجاه مخرج سوق الحميدية اللي فوق البنك مسجد اه نسيتم شو شو اسمه الذي ساوى المنبر يكون تضيق اه يكون اخ لصديق لنا - [00:33:53](#)

كان جميلا معي في المدرسة ثم التقينا على المنهج معه اه اخ له نجار نجار اه اه زخارف خشب يحفر حصرا ايه؟ ما ادري ايش نقاص المهم صاحبي هذا سبق ان سمع ان هذا الحديث لا اصل له - [00:34:23](#)

اخوه النجار جاء ذات يوم بلوحة من الورق مكتوب عليها هذا الحديث بخطف ثلث جميل جدا سأل صاحبنا اخاه ما هذا قال هذا جاءني به المشرف على المسجد وقال لي نريد منك - [00:34:53](#)

ان تحفر لنا على قياس باب المنبر آآ على الخشب هذا الحديث قال له صاحبنا اسمه محمود محمود ميداني ما بعد تعرفه ولا لأ اه

شاهد قال له اخوه قال له يا اخي هذا حديث غير صحيح - [00:35:18](#)

قال له يا ابن فلان يعني هو مختص في الحديث خلاصة الامر وصل الى مدير الاوقاف قال اخو صاحبنا النجار بلغه هذا الخبر قال له كيف هذا الحديث غير صحيح - [00:35:39](#)

وهو موضوع على منبر اكبر مسجد عندنا منبر بني امية نعم؟ اه هذا الحديث وصل به يعني اذاعته واشاعته الى انه صار كانه يعني اية قرآنية راسخ معناه في اذانهم - [00:36:03](#)

وعلى ذلك اذا دخل احدهم المسجد برك كما تبرق الدجاجة على بيضها اما قوله عليه السلام اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصلي ركعتين ثم ليجلس هذا نسخه بهذا الحديث الذي لا ارسل له - [00:36:24](#)

هذا الحديث الذي لا اصل له بشقيه يناقض حديثين صحيحين هو يقول فلا صلاة ثم ولا كلامك اذا عرض في قوله فلا صلاة قوله عليه السلام اذا جاء احدكم يوم الجمعة - [00:36:51](#)

والامام يخطب فليصلي ركعتين ثم ليجلس قال فقوله فلا صلاة وين المخالفة في قوله ولا كلام قال عليه السلام اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد روته اذا لا محذور عليك ان تتكلم - [00:37:13](#)

ولما يبدأ الخطيب بالكلام لانه يقول اذا قلت انصت والايماء والخطيب يخطب مش هو الخطيب على المنبر والخطيب يخطب. الشاهد فلذلك اذا قلنا لابد بفهم الدين من الرجوع الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:37:35](#)

فينبغي ان يلاحظ في ذلك السنة الصحيحة والا ضل المسلم ضالا بعيدا وحسبكم هذين المثاليين هادو ما يعطل اوامر فرائض شرعية والاخر يعارض احاديث نبوية صحيحة نعم؟ صليت ركعتين الحمد لله - [00:38:00](#)

سامحك الله يا احمد آآ الشاهد نمضي فيما كنا في صدده اذا لابد من السنة الصحيحة بفهم القرآن الكريم هل هناك شيء ثالث قالوا هنا بيت القصيم هناك شيء ثالث - [00:38:28](#)

بعض الالفاظ بل والجمل من كتاب الله ومن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعتبار ان كلا منهما جاء بلسان عربي مبين يمكن ان تتحمل هذه الالفاظ او هذه الجمل - [00:38:52](#)

اكثر مما معنى واحد يكفيه مثلا ان نذكر الناس بما هو معلوم معلوم عند علماء اللغة والبلاغة مثلا بقولوا ان الكلام ينقسم الى حقيقة والى مجاز اه يا ترى اذا جاءت كلمة - [00:39:19](#)

ممك ان تفسر بالحقيقة ويمكن ان تفسر بالمجاز ورأينا السلف فسروا نصا ما بالحقيقة ثم جاء الخلف او بعض الخلف على الاقل ففسروا تلك العبارة التي فسرها السلف بالحقيقة فسر هؤلاء - [00:39:44](#)

بالمجال فماذا نفعل هنا يأتي الشيء الثالث الذي لا بد من التزامه بفهم النصوص الشرعية كما وجب علينا التزام السنة الصحيحة في فهم الايات القرآنية ما هو هذا الشيء الشريف - [00:40:10](#)

هو ما كان عليه سلفنا الصالح ما فهمه السلف الصالح من نصوص الاصلين المذكورين الكتاب والسنة الصحيحة على هذا يجب نحن ان نفهم الشريعة بعامة والعقيدة بصورة خاصة لان المسلمين - [00:40:36](#)

اكثر ما تسلطت عليهم الاراء الخلفية انما هي في العقيدة اما في الاحكام الشرعية فنادرا جدا جدا ما يختلفون في فهم النصوص هل هو حقيقة ام هو مجال اما فيما يتعلق - [00:41:05](#)

بالعقيدة وبخاصة بما يتعلق بالصفات الالهية في الامور الغيبية فهنا وقع خلاف شديد بين مسلمين منذ نهاية القرن الاول من الهجرة وهكذا والامر كما قال عليه السلام ما من يوم الا والذي بعده - [00:41:28](#)

شر منه حتى تلقوا ربكم اليوم اليوم تسمعون خلافت كثيرة وكثيرة جدا سواء في العقيدة او في الاحكام الشرعية مصداق قوله عليه السلام ما من يوم الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم - [00:41:56](#)

المسلمون اختلفوا قديما ولا امر كما قال تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فالان في عندنا مشاكل تثار من كل اطراف الدنيا قول ما يتعلق ب مسائلتين هامتين جدا - [00:42:20](#)

المسألة الاولى تتعلق بالعقيدة والآخرى تتعلق بجانب من جوانب الاحكام الفقهية اما العقيدة فموضوع احاديث ايات الصفات واحاديث الصفات اما ما يتعلق ببعض الاحكام الفطرية فهو البدعة الرسول يقول كل بينا ضلالة كل ما في النار - [00:42:49](#)

كثير من الفقهاء المتأخرين قالوا لا البدعة تنقسم الى خمسة اقسام هذا يؤجل البحث فيه فيما بعد ان اتسع لنا الوقت لكننا نعود الى ما هو الاهم الذي يتعلق بالعقيدة - [00:43:21](#)

التي تتعلق بالله عز وجل الذي هو غيب عنا بل هو غيب الغيوب وقد قال رب العالمين تبارك وتعالى في فاتحة سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:43:44](#)

هدى للمتقين كانه هنا سؤال مقدر جاء الجواب سلبا هدى للمتقين. من هم جاء الجواب الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الى اخره الى اخر الاية اقول نار فالشاهد - [00:44:08](#)

ان الله عز وجل قدم هنا في الذكر الايمان بالغيب على اقامة الصلاة الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ويأتون الزكاة اذا الايمان بالغيب مطلقا سواء ما كان منه متعلقا بالايات الكونية - [00:44:33](#)

او بالايات اشراط في الساعة او بصورة خاصة ما كان متعلقا بذات الله تبارك وتعالى فاذا اول شرط في المؤمن حقا ان يؤمن بالغيب الذي اخبر الله به لا فرق في ذلك بين الكتاب - [00:44:57](#)

وبين السنة اذا ذكرنا السنة فلا بد هنا ان نذكر انحرافا انحرف عنه انحرف فيه الخلف عن السلف ذلك ان الخلف الذين خلفوا السلف في كثير من العقائد المتعلقة بصفات الله عز وجل اولاً - [00:45:22](#)

ثم في كل ما يتعلق بالعقيدة ثانياً اه خلفوا السلف بسببين اثنين السبب الاول انهم سلكوا طريق المجاز في فهم ايات الصفات واحاديث الصفات لم يفهموها اولاً على القاعدة العربية - [00:45:58](#)

التي عليها جرى السلف الصالح ولابد لانهم هم العرب بالقاحاح الذين نزل القرآن عليهم مباشرة اقول اللغة العربية تقرر ان الاصل في كل جملة كاملة تامة ان تفسر على الحقيقة وليس على المجال - [00:46:31](#)

الا اذا تعذرت الحقيقة اي لم يمكن حمل الجملة العربية على المعنى الحقيقي فحين ذاك يمكن ان يصار من الحقيقة الى المجال لان القاعدة ان الاصل في الجملة العربية ان تحمل على الحقيقة الا اذا تعذرت ولم يمكن فحين اذ - [00:46:57](#)

نقول المعنى كذا وكذا اي مجازا السلف رضي الله عنهم جميعا حينما فسروا ايات القرآن واحاديث الرسول عليه السلام المتعلقة بصفات الله عز وجل فسروها على الاصل العربي وهو الحقيقة وليس المجاز لانه من الممكن - [00:47:27](#)

ومن السهل جدا ان تفسر كل ايات الصفات واحاديث وصفات عن هذه القاعدة العربية وهو الحقيقة الا اذا تعذرت فالمجاز على هذا جرى السلف الصالح انا الخلف قال فوهم لجأوا الى المجاز في كثير من الايات - [00:47:57](#)

ولا اريد الخوض بتفصيل فيما بالايات والاحاديث التي تأولوها ولكني اريد ان اضرب مثلاً يثار الان الجدل والنقاش في هذا الزمان والفت كتب بعضها في مصر وبعضها في غير مصر والان صدر هنا - [00:48:23](#)

اه كتاب خطير جدا لبعض بمن لا علم عنده يؤيد منهج الخلف على منهج السلف بتفسير ايات الصفات واحاديث الصفات فاريد ان اختصر كلام في الامثلة فالمثال هو الرحمن على العرش استوى - [00:48:50](#)

هنا قولان لعلماء التفسير تلقا وخلفا السلف يقولون الرحمان في سواء اشتعل وهذا مؤيد لعشرات النصوص من الكتاب والسنة واحشوكم الان قوله تبارك وتعالى سبح اسم ربك الاعلى. ونحن خضوعاً لامره تعالى - [00:49:14](#)

اذا سجدنا ووضعنا جباهنا على ارض ربنا قلنا سبحان ربي الاعلى الخلف قالوا لا ليس معنى الرحمن على عرشه استوى واستعلى وانما استولى. وهذا باطل لغة ومخالفة للسلف ومخالفة ايضاً للذين فسروا هذا - [00:49:41](#)

المعنى الخلفي لانه قالوا استوى بمعنى استولى مع تجريد معنى المغالبة مع تجريد معنى المغالبة لأنهم لاحظوا وهذا من ضلالهم البعيد لاحظوا انهم حينما يقولون الرحمن على العرش دولة اي المعنى - [00:50:11](#)

معناها كان في غيره غلبه عليه فكان مسيطراً عليه ومستولياً عليه فالله استولى. لا سيما اذا لاحظنا بعض الايات القرآنية في هذه اه

ثم استوى على العرش ثم استوى على العرش - [00:50:38](#)

لهذا ضلال كبير جدا ولذلك ايش قالوا لانه ما عرفوا ان مثله كما يقال في بعض الامثال كان تحت المطر صار تحت المجراف يعني فر من كلمة السلف اشتعل لانهم بضلالهم وجهدهم - [00:50:57](#)

فهموا ان معنى استعلى اي جلس واستقر والله غني عن ذلك. واذا ما استعنا اي له صفة العلو على كل مخلوقات وهو الغني عن كان والغني عن ما كان فلما فروا من كلمة الثعلاء - [00:51:18](#)

الى كلمة الى كلمة ايش دولة لاحظوا ان السولى يفيد معنى لا يليق بالله عز وجل. ولذلك قالوا مع سحب معنى ايش؟ المغالبة اذا دعوا جمال الاية كما فسرهما السلف - [00:51:38](#)

وقولوا كما قالوا استولى استعلى استعلاء يليق بجلاله وعظمته. كما نقول في سائر الصفات التي نقول ما نقول بناء على قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء في كل الصفات - [00:52:01](#)

ومنها الرحمن على العرش سواء اي اشتعل استعدادا يليق بجلاله وكماله. واثر ما لك بن انس في هذا المجال معروف عندكم قلت انهم انحرفوا اولاً عن اللغة لأنهم استعملوا مجال دون الحقيقة. والحقيقة - [00:52:26](#)

ممكنة كما قلنا انما اذا قالوا استولى استيلاء يليق به حينما قالوا بسحب معنى المغالبة قولوها اذا كما قال السلف اشتعل استعلاء يليق به تبارك وتعالى اخالفوا اللغة اي خرجوا عن الحقيقة الى المجاز بدون ضرورة - [00:52:54](#)

الشيء الثاني خالفوا السلف كحجة لنا وهذا هو مجال حديثنا الان بان نفهم كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم بامر الرسول وليس فقط لانهم افهم منا باللغة العربية. لا لاننا امرنا ايضا - [00:53:17](#)

ان نتلقى الكتاب والسنة بمفهومهم هم وليس بمفهوم الخلق ما هو الدليل الدليل قوله تبارك وتعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين ويتبع غير سبيل المؤمنين - [00:53:44](#)

نوله ما تولى ونصله جهنم مصيرا كثير من الناس خاصة طلاب العلم لا ينتبهون للنكتة البلاغية في هذه الجملة ويتبع غير سبيل المؤمنين فكأنه يفهم الاية على احتمال انها لم تذكر - [00:54:11](#)

فالان لتتصور ان هذه الجملة لم تذكر في الاية ويتبع غير سبيل المؤمنين فكانت الاية هكذا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا. هل خشن؟ خسرنا شيئا ام لا - [00:54:39](#)

الجواب لا شك خسرنا لكن الخسارة ليست خسارة لفظية وانما هي خسارة معنوية ما هي الخسارة المعنوية هنا اه كما يقال المقصود او كما هو يقال بيت القصيد ان الله عز وجل حينما قال - [00:55:06](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين بفهم نصوص الكتاب والسنة اي لا يجوز لكم انتم معشر الخلف ان تستقلوا وان تنفردوا في فهم الكتاب والسنة كما ترون بحدود علمكم مهما سمى وعلا - [00:55:31](#)

لا ينبغي لكم ان تستقلوا في فهم النصوص من الكتاب والسنة اذا خالفتم سبيل المؤمنين لان الله عز وجل من خالف سبيل المؤمنين كما اوعد من شاقق الرسول فاذا من مشاققة الرسول اتباع غير سبيل المؤمنين - [00:55:54](#)

من هنا تظهر هذه النكتة في قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين توليه ما تولى ونصله جهنم وشاءت مصيرا هذه اية - [00:56:22](#)

وهناك احاديث يؤكد وتوضح هذا المعنى كما هو دائما شأن السنة مع القرآن الكريم لا تنسوا الاية السابقة وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم والله عز وجل اوحى الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وحيين - [00:56:41](#)

وحي القرآن المتل المتقرب بتلاوته الى الله عز وجل ووحى غير متلو وهو حديث الرسول عليه السلام اخوة الايمان تنمة الكلام في الشريط التالي وحي القرآن المتل المتقرب بتلاوته الى الله عز وجل - [00:57:10](#)

ووحى غير متلو وهو حديث الرسول عليه السلام وحديث كما تعلمون ينقسم الى ثلاثة اقسام قول وفاعل وتقرير لذلك يعبر عنه العلماء بانه وحي غير متلو فيتميز القرآن على هذا الوحي - [00:57:34](#)

لانه متله الشاهد ففي السنة ما يؤكد هذه الجملة المباركة ويتبع غير سبيل المؤمنين من ذلك حديث الفرق وحديث فرق ذكرناه مرارا وتكرارا ولا نطيل المجلس بذكره وانما اذكركم اخره - [00:57:56](#)

حيث قيل له عليه السلام ما هي الفرقة الناجية من ثلاث وسبعين فرقة واحدة هي الناجية قال هي التي علم انا علي واصحابي خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:58:25](#)